

# شرح اختصار الصارم المسلول على شاتم الرسول (٧) | الشيخ

## عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمنا الله واياه واعلم ان افتراء ابن ابي سرح والكاتب الاخر النصراني على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#) بانه كان يتعلم منهما افتراء ظاهر. فان النبي صلى الله عليه وسلم لا يكتبه الا ما انزله الله عليه ولا يأمره ان يثبت قرآنا الا ما اوحاه الله. ولا يتصرف به كيف شاء. بل يتصرف كما يشاء الله - [00:00:21](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد تقدم ان ابن ابي شرح عفا الله عنه رضي الله عنه لانه اسلم - [00:00:41](#)

قبل النبي صلى الله عليه وسلم اسلامه ونفع الله به لاحقا وفتح افريقية وكان له مواقف نفع الله عز وجل بها. لكن الكلام على ما وقع منه اولاً زعم لينفر الناس - [00:00:57](#)

من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم انه يتمكن من التغيير الوحي وان النبي عليه الصلاة والسلام اذا املاه امرا اذا املاه شيئا من النص في القرآن قال له او اكتبه كذا فيقول النبي عليه الصلاة والسلام نعم اكتبه كذا - [00:01:13](#)

بما قد يفهم منه شيء من التنفير عن الوحي وانه ليس من الله اذ لو كان من الله لكان محفوظا عن مثل هذا فما دام تصريح الوحي لله عز وجل فلا شك انه ليس لاحد حتى للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:37](#)

ان يصرفه على غير ما انزله الله تعالى ولهذا اختلف اهل العلم هل اقر النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابي سرح على ان يكتب غير ما ابتدأه به او ان ابن ابي سرح افترى هذا افتراء من تلقاء نفسه - [00:01:55](#)

اما ما كان من النصراني الذي ذكره هنا فقد يشكل على طالب العلم يقول كيف يستكتب النبي صلى الله عليه وسلم كاتب النصرانيا وفي امر الوحي يقال لم يكن نصرانيا - [00:02:14](#)

لما كان يكتب الوحي كان نصرانيا في امره في اول امره. ثم اتى ودخل الاسلام فحكمه حكم المسلمين وحفظ البقرة. وال عمران فهو من المسلمين في الاصل ثم ارتد عياذا بالله ولحق بالنصاري - [00:02:32](#)

وكان يقول ما يدري محمد ما كتبت له فلما افترى هذا الافتراء العظيم قال الله عز وجل فيه الناس اية من اعجب الايات. وهذا ثابت في البخاري ومسلم لما لحق بالنصاري لم - [00:02:50](#)

ينشب الا فترة فتوفي فدفنوه فاصبح وقد لفظته الارض لفظته الارض رونه باعينهم قد لفظ بعد ان دفنوه بالامس. فلما جاءوا الصباح واذا به على وجه الارض وقالوا هذا فعل محمد واصحابه - [00:03:07](#)

يعني انهم نبشوه لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فحفروا له فاعمقوا فاصبحوا وقد لفظته الارض مرة اخرى فقالوا كقولهم الاول هذا فعل محمد واصحابه والنبي صلى الله عليه وسلم اجل واصحابه رضي الله عنهم اجل من ان يفعلوا هذا حتى لو كان ما كان نبش الميت واخراج جثته ورميه - [00:03:27](#)

هذا لا معنى له ولا وجه له ولا يفعله المسلمون اذا دفن لا يفعلونه. لكن هم ظنوا هذا الظن ففي هذه المرة حفروا فاعمقوا ما استطاعوا فمن الغد لفظته الارض مرة اخرى. اية حتى يعرف حتى يعلم حتى هؤلاء النصاري - [00:03:49](#)

ان هذا الذي افترى هذه الفرية على الوحي قد ارى الله عز وجل فيه الناس اية يقول الراوي فعلموا انه ليس من الناس. يعني هذا

الصنيع الذي تلفظ جثة هذا - [00:04:08](#)

العدو ثلاث مرات فتركوه ملقى. حتى قال او انهبوا قتادة قال ارأيتاه ملقا على الارض. مرميا ليكون في ذلك اية قول هذا النصراني ما

يدري محمد الا ما كتبت له افتراء - [00:04:21](#)

وكذلك قول ابن ابي سرح بانه كان يصرف الوحي من تلقائه هو افتراء لان امر الوحي كما قلنا حتى النبي صلى الله عليه وسلم ليس

ليس له به اي تعلق الا مجرد التبليغ - [00:04:38](#)

لهذا قال الله عز وجل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. فما منكم

من احد عنه حاجزين وقال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته - [00:04:53](#)

والله يعصمك من الناس فكانت مهمته صلى الله عليه وسلم البلاغ كما قال تعالى فهل على الرسل الا البلاغ المبين فزعم ابن ابي سرح

والكاتب هذا الذي ارتد انهم يصرفون الوحي وانهم يقولون ما شاءوا لا شك انه من الكذب البين. هذا من حيث هو دعوة انهم يصرفون

الوحي هذا كذب. نعم. قال رحمه الله - [00:05:13](#)

الله ثم اختلف اهل العلم هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقره على ان يكتب شيئا غير ما ابتدأه النبي صلى الله عليه وسلم

وهل قال له شيئا على قولين احدهما ان النصراني وابن ابي سرح افتريا ذلك كله وانه لم يصدر - [00:05:36](#)

منه اقرار على كتابة غير ما قاله اصلا. وانما هما افتريا ذلك لينفروا الناس عنه. والقول الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له

شيئا فيقول له ويملي عليه سمعا بصيرا في كتب سميعة عليما فيقول له دعه - [00:05:56](#)

ونحو ذلك ويكون كل واحد من الحرفين قد نزل فيقول له اكتب كذا وان شئت كذا فكل صواب وقد جاء مصرحا عن النبي صلى الله

عليه وسلم انه قال انزل القرآن على سبعة احرف كلها شاف كاف ان قلت - [00:06:16](#)

عزيز حكيم او غفور رحيم. فهو كذلك ما لم تختتم اية رحمة بعذاب او اية عذاب برحمة. فلا تدل على ان من الحروف السبعة التي نزل

عليها القرآن ان تختتم الاية الواحدة بعدة اسماء من اسماء الله تعالى على سبيل - [00:06:36](#)

البديل يخير القارئ في القراءة بايها شاء. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يخييره ان يكتب ما شاء من تلك الحروف وربما قرأها النبي

صلى الله عليه وسلم بحرف فيقول له او كذا وكذا لكثرة ما سمعه منه يخير بحرفين - [00:06:56](#)

فيقول له نعم كلاهما سواء لان الاية نزلت بالحرفين معا فيقره على ذلك ثمان الله نسخ قضى تلك الحروف لما كان جبريل يعارض

النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن في كل رمضان. وكانت العرظة الاخيرة على حرف زيد ابن ثابت - [00:07:16](#)

الذي يقرأ به الناس اليوم وهو الذي جمع عثمان والصحابة عليه الناس هنا ما دام تصريف الوحي لله عز وجل فليس لاحد كما قلنا

حتى للنبي صلى الله عليه وسلم مجال في تصريف هذا الوحي - [00:07:36](#)

لهذا اختلف اهل العلم هل اقر النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابي سرح على ان يكتب غير ما ابتدأه هو صلى الله عليه وسلم باملائه

عليه على قوله. الاول ان ابن ابي سرح وذاك الكاتب النصراني افتريا - [00:07:52](#)

كذلك من تلقاء انفسهما ولم يقع شيء من ذلك البتة وانما وقع منهما ما وقع من باب التنفير عن الاسلام فاشاع هذا في الناس ليتطرق

الشك الى اصل الوحيد. والى اصل حفظه - [00:08:07](#)

يقول هذا الفريق من اهل العلم هل اخبر احد من المسلمين انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقع منه ذلك او حدثنا به ابن ابي سرح

وقت رده وحدث به الكاتب النصراني وقت رده - [00:08:26](#)

يقولون ما وقع هذا الا من ابن ابي سرح وقت رده والاعتبار لقول الكافر وكذلك الكاتب النصراني فادعي هذه الدعوة هو الكافر من

شأنه ان يفترى على الله كما اخبر الله عز وجل في اكثر من موضع من كتابه - [00:08:40](#)

ومن شأنه ان يفترى ما هو اعظم من ذلك هذا القول الاول القول الثاني وهو دقيق ويحتاج طالب العلم حتى يتفطن للمراد به الى

التبصر في هذا الحديث العظيم الذي اورده شيخ الاسلام رحمه الله - [00:08:58](#)

القول الثاني يعتمد فهم المراد بالحروف السبعة السبعة معلوم ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان القرآن نزل على سبعة احرف واذا نزل على سبعة احرف فماذا يعني هذا؟ ليس المقصود قطعاً القراءة السبع القراء المعروفين لا - [00:09:15](#)

اذا قيل ان القرآن نزل على احرف سبعة فان المراد على القول المرطبي عند السلف رحمهم الله ان المراد بالحروف السبعة التي نزل بها القرآن ان تختتم الآية الواحدة مثلاً بعدة اسماء. لله عز وجل على سبيل البدل - [00:09:34](#)

يخير القارئ ان يقرأ بآيها شاء وقد جاء هذا مصرحاً في هذا الحديث انزل القرآن على سبعة احرف كلها شاف كاف ان قلت عزيز حكيم او غفور رحيم فهو كذلك - [00:09:51](#)

ما لم تختتم اية رحمة بعذاب او اية عذاب برحمة فاذا جاءت الآية التي سياقها سياق الرحمة فلا تختتم لقوله والله شديد العقاب لان الموضوع في الرحمة واذا جاءت اية في موضوع العقاب - [00:10:09](#)

فلا تختتم الآية بمثل قوله والله غفور رحيم هذا كان من التوسعة على هذه الامة الامية التي كانت تتلقى القرآن كما تعلم بالحفظ وقليل من يكتب في هذه الامة. ولهذا قال تعالى ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله لقلة من يكتب. فكيف كانوا يتلقون القرآن؟ كانوا يتلقونه بالحفظ - [00:10:27](#)

وكان من التوسعة عليهم اذا ختم الآية بقوله تعالى علي عزيز حكيم او بقوله عليم حكيم ان الامر سهل ويسير لوروده على هذا الحرف ووروده على الحرف الاخر كان الصحابي - [00:10:50](#)

يقرؤه النبي صلى الله عليه وسلم قراءة ويقرأ اخر قراءة. فيسمع الصحابي الاول الصحابي الثاني يقرأ نفس السورة قراءة لم يقرأها اياه النبي صلى الله عليه وسلم. فينكر ذلك عليه. وربما اخذ بثيابه وجره للنبي صلى الله عليه وسلم جرا - [00:11:10](#)

واخبره انه سمعه يقرأ مثلاً سورة الفرقان يقول على خلاف ما اقرأتنيها يا رسول الله. فيقول صلى الله عليه وسلم ارسله اقرأ يا فلان فيقرأ فيقول للنبي اتى به اقرأ انت فيقرأ - [00:11:30](#)

يقول عليه الصلاة والسلام كلاهما محسن لان هذا قرأ بحرف وهذا قرأ بحرف اقرأهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان النبي عليه الصلاة والسلام يجرهما وبينهما عن الاختلاف الحرف الذي اقرأك به نبي الله صلى الله عليه وسلم حق - [00:11:45](#)

والحرف الذي اقرأه اخاك حق فلا معنى للخلاف بينكما هذا معروف في النصوص. فالله تعالى هو الغفور الرحيم وهو العزيز الحكيم فاذا ختمت الآية بهذا الاسم او بذاك الاسم كلاهما من اسماء الله عز وجل - [00:12:04](#)

لكن يلاحظ عدم ختم الآية التي سياقها سياق الرحمة لما فيه دلالة على العذاب او العكس الآية التي سياقها سياق العذاب لا تختتم ما فيه دلالة على الرحمة لانه يتغير المعنى في مثل هذه الحالة - [00:12:22](#)

قال الله عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ما هو الله وهو الرحمن وهو العزيز وهو الحكيم وهو السميع وهو العليم سبحانه وتعالى - [00:12:40](#)

هذا كان اول الامر وكان هذا من التوسعة وهذا تعلم انه يتناسب مع كون الامة لا تقرأ الامانة السهل عليك ان تفتح المصحف وتتأكد من الموضوع هل هو العزيز الحكيم او الغفور الرحيم؟ سهل هذا عليك - [00:12:52](#)

لكن في السابق لا يعرف هذا كما قلنا الا بالحافظة والحفظ قد يعزب ولا سيما مع كثرة الايات. الايات اكثر من ستة الاف اية يقع ان الموضوع الفلاني هذا قد يختتم بقوله غفور رحيم - [00:13:08](#)

ويختتم ايضا في الوحي النازل نفسه في قوله عزيز حكيم في نفس الوحي النازل على هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ما الذي حدث بعد ذلك الذي حدث بعد ذلك ان المتأخرين من المسلمين من الشبان وممن اسلم فيما بعد ولم يكونوا من الصحابة الذين عرفوا هذه المسألة - [00:13:23](#)

لما لم يعرفوا هذا صار هناك اختلاف كبير بينهم ولا سيما اذا اجتمعوا في مثل الحروب والقتال ونحوها سيكون هذا الذي اقرأه ابن مسعود يخالف الذي اقرأه ابي فاختصموا وتنازعوا وصار بعضهم يقول انا اكفر بالقرآن الذي تقرأه هذا - [00:13:47](#)

هذا القرآن الذي تقرأه ليس حقا ويستمر مستمسكا بما اقرأه الصحابي. وذاك ايضا يقول له مثل ذلك لان هذا يعلم ان الصحابي اقرأه

كذا. لكن يجهل ان الحرف الاخر قد اقرأ به صحابي اخر صاحبه الذي اختصم معه - [00:14:06](#)

لهذا جاء حذيفة لعثمان رضي الله عنهما وقال يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان تختلف اختلاف اليهود والنصارى لان اليهود والنصارى اختلفوا في الحق الذي انزل عليهم فبمشورة الصحابة رضي الله عنهم جمع عثمان رضي الله عنه الامة - [00:14:27](#)

على اي حرف على حرف واحد وتركت بقية الاحرف الستة التي كان فيها توسعة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعارضه جبريل بالقرآن في كل سنة مرة فلما كان في العام الذي توفي فيه - [00:14:46](#)

عارضه في رمضان الذي قبله مرتين بالقرآن فنسخ في تلك العرظة الاخيرة شيء مما كان في تلك الاحرف السابقة رأى عثمان رضي الله عنه ما دام انه سيجتمع الناس بمشورة الصحابة رضي الله عنهم رأى ان يوحد الناس على حرف واحد - [00:15:03](#)

وان يكتب بهذا الى الامصار فلا يقرأ الناس الا على حرف واحد وكذلك كان فكتب مصحف امام ونسخ منه عدة نسخ وارسل الى

البلدان واجتمع الناس على هذا الحرف الواحد. لان الاحرف السبعة التي كانت للتوسعة - [00:15:24](#)

صار من لا يعي اصل المسألة صارت سببا في الخصومة واذا قرأت بهذا الحرف او بهذا الحرف او بهذا الحرف فانت على صواب. لكن الحرف الاخير الذي قرأ عليه العرظة الاخيرة - [00:15:45](#)

نسخ فيها شيء مما كان في الاحرف السابقة فلما اراد توحيد الامة رضي الله عنه وحدها على الحرف الاخير على العرظة الاخيرة

وكتب القرآن على حرف واحد واجتمعت عليه الامة - [00:16:00](#)

وصارت بقية الاحرف الاخرى خارجة عن مصحف عثمان المعروف وصار لا يقرأ الا بحرف واحد الاحرف السابقة تلك الستة غير هذا

الحرف الذي كتب عليه المصحف هل فيها خلاف؟ ما فيها خلاف - [00:16:16](#)

الموجود فيها كلمات تختلف الكلمات لكن المعنى لا يتنافر ولا يتضاد وهذا ما اليه الاشارة في الحديث ان لا تختتم اية عذاب بما فيه

دلالة على الرحمة. ولا العكس. فاذا ختمت بهذا او بهذا فكان القرآن ينزل هكذا بهذا الحرف بهذا الاسم - [00:16:34](#)

او بذاك الاسم يختم او كما سيأتينا ان شاء الله تعالى قد تختتم الآية بقوله يفعلون او تختتم بقوله يعملون الامر في هذا كما تعلم من

حيث المعنى لا يتنافر ولا يتضاد وان اختلفت الكلمات - [00:16:57](#)

فكانت الاحرف السبعة التوسعة على الامة فلما صارت هذه التوسعة ستجر على الناس بخلاف جمع الناس على حرف واحد اذا علمت

هذا انفتح لك الجواب على ما توهمه ابن ابي سرح عفا الله عنه. وذاك النصراني المرتد في الوجوه التي اوردها الشيخ -

[00:17:13](#)

فقوله صلى الله عليه وسلم اذا املى عليه سميعا عليما فيكتبها هو سميعا بصيرا فيقول صلى الله عليه وسلم دعاه سواء كان سميعا

عليما او سميعا بصيرا. هي نازلة - [00:17:35](#)

في اكثر من حرف سميعا علم وكذلك نزلت سميعا بصيرا لان ذلك كله حق كما تقدم في الحديث ان قلت عزيز حكيم او غفور رحيم

فهو كذلك فتوهم ابن ابي سرح - [00:17:47](#)

وكذلك الكاتب الاخر توهم ان ذلك طعن مما يطعن في سلامة الوحي وليس كذلك لان الآية كما قلنا نزلت بالحرفين ومن هنا فان الله

تعالى حين نسخ بعض الحروف في العرظة الاخيرة قلنا التي عارض بها جبريل النبي صلى الله عليه وسلم جمع الناس - [00:18:01](#)

جمع عثمان رضي الله عنه الناس على ذلك الحرف اذا فالكاتبان لم يفهما الامر ولم يعرفها لماذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول

نعم دعه كذلك ظن ان المسألة حاشا لله عبث - [00:18:20](#)

مرة نقول له ما رأيك يكون سميعا عليما؟ فيقول لا بأس ليس الامر كذلك هذا من وهمهما وقلة فقههما وكانا كاتبين فقط وليس

بالضرورة ان يكون الكاتب هذا ففهما يعني قد يستطيع ان يكتب كتابه ولا يدري ما الذي فيها. ولا يعي حقيقة الامر - [00:18:35](#)

فتوهم ان اقرار النبي عليه الصلاة والسلام لم عرظه عليه مما يطعن في صحة القرآن حاشا لله من ذلك. اذا علمت حقيقة تلك الحروف

السبعة وان النبي صلى الله عليه وسلم ان اخبر ان القرآن نزل على تلك الاحرف - [00:18:54](#)

وانه اذا اختصم اثنان من اصحابه في قراءة كل منهما يقول هكذا اقرأني النبي صلى الله عليه وسلم فيقرهما على قراءة وينهاهما عن

الاختلاف فان الامر يتضح لك الان في حقيقة ما وقع - [00:19:12](#)

هو ان النبي عليه الصلاة والسلام ينزل عليه صلوات الله وسلامه عليه على سبيل التوسعة على الامة اكثر من وجه فاذا سأل ابن ابي سرح اكتب كذا؟ يقول نعم سواء كتبت هكذا او هكذا. نعم. قال رحمه الله وروي فيها وجه اخر انه كان يقول - [00:19:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اكتب تعملون او تفعلون. فيقول له اكتب اي ذلك شئت. فيوفقه الله الصواب من ذلك في كتب احب الحرفين الى الله فيكتب احب الحرفين الى الله ان كان كلاهما منزلا او يكتب ما انزله الله فقط. وكان هذا التخيير من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:46](#)

توسعة في المنزل وثقة في الله بحفظ القرآن وعلمنا بانه لا يكتب الا ما وعلمنا بانه لا يكتب الا ما انزل وليس هذا بمنكر في كتاب تولى الله حفظه وضمن انه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هذا الوجه - [00:20:11](#)

فيه مثال اخر كما قلنا فكلمة تعملون وكلمة تفعلون متقاربتان وان اختلف اللفظان لكن من حيث المعنى المعنى لا شك انه متقارب جدا ولذا تلاحظ انك انت الان وانت تقرأ القرآن - [00:20:31](#)

قد تجعل احدي الكلمتين بدل الاخرى تفعلون تجعلها بدلا من كلمات تعمل مع انك قد فهمت المراد بالاية. الاية لو قيل لك فسرنا لاستطعت ان تفسرها لكنك يعزب عن ذهنك؟ هل ختمت الاية بقوله تفعلون او بقوله تعملون؟ والسبب كما قلنا ان الكلمتين متقاربتان - [00:20:46](#)

لكن هل يصلح ان تقرأ الان على هذا النحو؟ لا يجب ان يقرأ القرآن على ما اجتمع عليه الصحابة رضي الله عنهم. بحيث يقرأ على ما كتب على مصحف عثمان رضي الله تعالى عنه. المتعين ان - [00:21:09](#)

كما في المصحف ما في هذا لكن لو انك كنت تقرأ من حافظتك تلاحظ انك وانت فاهم للمعنى تتردد واذا كنت اماما ربما قرأت تعملون فيرد عليك من خلفك فيقول تفعلون - [00:21:22](#)

لان الحرفين متقاربين جدا فيختلف الحرفان في كتابتهما وفي لفظهما لكن المعنى متقارب اصحاب هذا التوجيه قالوا في الحاصل من ابن ابي سرح انه اذا املى عليه النبي عليه الصلاة والسلام مثلاً تعملون - [00:21:39](#)

فقال او تفعلون انه يكتب احد يكتب احب الحرفين الى الله عز وجل ان كان كلاهما منزلا ان كان منزلا في هذه الاية ان تختم بتفعلون او تختم بتعملون يوفقه الله عز وجل لكتابة ايها - [00:21:56](#)

ثم انه ليس هو الكاتب الوحيد النبي صلى الله عليه وسلم له عدد كبير من الكتاب صلوات الله وسلامه عليه. ثمان القرآن بحمد الله وهو الهم والاكبر محفوظ بحفظ الله. ثمان - [00:22:14](#)

كثيرا من الصحابة رضي الله عنهم كابن مسعود ونحوه كانوا يتلقون القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم طريا. يعني انه مباشرة يقرأ عليه الصلاة والسلام فيحفظون مجرد ان يقرأ عليهم عليه الصلاة والسلام - [00:22:24](#)

والحاصل ان حفظ القرآن موكول الى الله فيكون مذكور هنا في كلمة تعملون وتفعلون مجرد مثال. نعم. قال رحمه الله وذكر بعضهم وجها ثالثا انه ربما كان يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم الاية حتى لم يبق منها الا كلمة او كلمتان - [00:22:38](#)

بما قرأ منها على باقيها كما يفعله الفطن الذكي. فيكتبه ثم يقرأه على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول كذا انزل كما اتفق مثل ذلك لعمر ابن الخطاب كما اتفق مثل ذلك لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه في قوله فتبارك - [00:22:58](#)

الله احسن الخالقين. قال شيخ الاسلام والقول الاول اشبه الاقوال. ذكر رحمه الله تعالى الوجه الثالث في الكلام على ما قاله ابن ابي سرح يقول انه ربما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يتلو الاية - [00:23:18](#)

فاذا لم يبق منها الا كلمة او كلمتان استدل بما قرأ منها على ما بقي مثل ما يكون من النبي الذي يدري من خلال الدربة على ان اخر الكلام سيكون كذا بالنظر الى ما في اوله - [00:23:36](#)

فاذا كانت الاية موضوعا وموضوع الرحمة فجاء قوله والله لا يذهب ذهنه الى انها شديد العقاب يقول غفور رحيم فيمليها النبي عليه الصلاة والسلام عليه كذلك. لان فعلا هذا الموضوع موضوع الرحمة فسيختم بقوله غفور رحيم. ولهذا ذكروا ان احد الاعراب جاهل -



لا يدري بالقرآن أصلاً لكنه من الأعراب القبض عنه زمن الأصمعي فيما بعد بعد يعني قطعاً بعض الصحابة يقول أنه سمع قارئاً يقرأ قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله اخطأ السارق القارئ وقال والله غفور - [00:24:17](#)

الرحيم الأعرابي بسليقته قال كلام من هذا قال كلام الله. قال ليس كلام الله وتفطن القارئ فقال والله عزيز حكيم قال نعم يا هذا عز فحكم فقطع. ولو غفر ورحم لما قطع - [00:24:36](#)

يقول ختمك الآية بقوله غفور رحيم في موضع فيه حد وفيه قطع يد لا يتناسب. وهذا يوضح لك معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام لا تختتم الآية التي فيها العذاب بما فيه الغفران والرحمة - [00:24:53](#)

وكذلك الآية التي فيها العذاب لا تختتمها الآية التي فيها الغفران لا تختتمها بما يدل على العقوبة. وهكذا الآية التي فيها الغفران والرحمة لا تختتم هم يدل على ما يرادها - [00:25:06](#)

فهذا هو الذي وقع أنه من خلال كثرة ما كان يسمع من النبي عليه الصلاة والسلام فيدري أن موضوع الآية متعلق بالرحمة يجيء في ذهنه أنها ستختتم باسمين من أسماء الله الدالين على - [00:25:20](#)

الرحمة ونحوهما أعطاك مثالا آخر أن عمر رضي الله عنه لما سمع قول الله تعالى في خلق الإنسان ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين إلى قوله تبارك وتعالى في آخر الآيات ثم أنشأناه خلقا آخر. قال عمر فتبارك الله أحسن الخالقين - [00:25:35](#)

فكانت كذلك أنزلت. يعني أن الفطن قد يعرف أن الآية قد تختتم بكذا ولهذا قال عمر رضي الله عنه في هذا الموضع وافقت ربي في أربع يعني أن الله عز وجل وفقه لأن يقول ما سيختتم الرب عز وجل به الآية وليس المعنى أن عمر هو الذي ختم الآية بهذا حاشى لله من ذلك - [00:25:55](#)

قال الشيخ مبينا الراجح في هذه الوجوه التي سمعت الثلاثة أولها هو الأشبه والأقوى أي أن القرآن نزل على عدة حروف تختلف كلماتها لكن معناها غير متواد ولا مختلف. والسبب في ترجيحه وجود الحديث الذي هو نص - [00:26:15](#)

حديث صريح منه عليه الصلاة والسلام. أن قلت عزيز حكيم أو غفور رحيم فهو كذلك. ما لم تختتم الآية بظدها مما لا يتناسب معها من ختم الرحمة بالعذاب أو ختم العذاب بالرحمة. وهذا هو الذي حصل وإنما اطال الشيخ هنا في على سبيل الاستطراد والا فموضوعنا كما تعلم هو متعلق - [00:26:34](#)

في موضوع شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم ما حكمه؟ والا في الأصل أن مثل هذه البحوث تأتي عرضاً. نعم قال رحمه الله الحديث العاشر حديث القينتين اللتين كانتا تغنيان بهجاء النبي صلى الله عليه وسلم ومولاة بني هاشم - [00:26:54](#)

وذلك مشهور مستفيض عند أهل السير. فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل قينتين لابن خطل. تغنيان به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلت أحدهما وكنمت الأخرى حتى استؤمن لها. ذكره محمد بن عائد وابن - [00:27:12](#)

اسحاق وعبدالله بن حزم. وقيل كانت القينتان لابن خطل. فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلهما معه وحديثهما مما اتفق عليه علماء السير واستفاض ووجه الدلالة أن تعمد قتل المرأة لمجرد الكفر الأصلي - [00:27:32](#)

لا يجوز بالاجماع وقد استفاضت بذلك السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن قتل النساء والصبيان بما أن أمره بقتل هاتين المرأتين إنما كان لأجل الهجاء الذي كانتا تغنيان به فمهنجه وسبه وجب قتله - [00:27:52](#)

بكل حال حديث القينتين أي المملوكتين اللتين كانتا تغنيان بهجاء النبي صلى الله عليه وسلم فامر صلى الله عليه وسلم بقتلهما وهذا من أظهر الأدلة على أن من سب النبي صلى الله عليه وسلم فيقتل لماذا - [00:28:12](#)

لأن النساء لا يجوز قتلهن بحال إذا كنا من المحاربين لما في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النساء والصبيان فإن النساء والصبيان يسترقون استرقاقاً ولا تقتل المرأة إلا لو قاتلت لو فرضنا أنها قاتلت كما يقع الآن في الجيوش في عدد من بلاد العالم إذا لقيهم المسلمون - [00:28:32](#)

وكانت المرأة ضمن الجيش فأنها تقاتل ما في هذا كلام لكن الكلام على إذا كانت المرأة في الوضع العادي المعتاد لا تقاتل لا يجوز قتلها

لأنها تسترق اذا انتصر المسلمون عليهم. ويكون شأنها هي والذرية حال شأن الاسترقاق. فلماذا امر صلى الله عليه - [00:28:58](#) سلم بقتل هاتين الجاريتين. هل هو لانهما كافرتان؟ لا مكة مليئة بالكفار المحاربين من الرجال والنساء فلماذا خص مجموعات منهم منهن هاتان المرأتان السبب كما قدمنا ان هاتين كانتا تغنيان بهجاء النبي عليه الصلاة والسلام - [00:29:18](#) قتلت احدهما ونفذ فيها امر الله عز وجل والآخرى اختبأت حتى اخذ لها من النبي صلى الله عليه وسلم الامان كما تقدم نظائره في خبر ابن ابي سرح وانس ابن زنيم - [00:29:41](#)

ونحوهما فهذا من ادلة قتل من سب النبي صلى الله عليه وسلم مسلما كان او كافرا. نعم قال رحمه الله الحديث الحادي عشر انه صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزع - [00:29:56](#) اهو جاء رجل فقال ابن خطل متعلق باستار الكعبة. فقال عليه الصلاة والسلام اقتلوه. وهذا مما استفاض نقله وهو في الصحيحين وانه قتل وكان جرمه ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمله على الصدقة واصحبه رجل - [00:30:14](#) من يخدمه فغضب على رفيقه لكونه لم يصنع له طعاما فقتله. ثم خاف ان يقتل فارتد واستاق ابل الصدقة. وانه كان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويأمر جاريتيه تغنيان بذلك فله ثلاث جرائم فله ثلاث جرائم - [00:30:34](#)

مريضة لدمه قتل النفس والردة. قتل النفس والردة والهجاء. فلا يمكن قتله انه كان بالقصاص لانه كان ينبغي ان يسلم الى اولياء القتل الذي قتله من خزاعة اما ان يقتلوه واما ان يعفو عنه او يأخذوا الدية - [00:30:54](#) ولم يقتل لمجرد الردة ايضا. لان المرتد يستتاب. واذا استنظر انظر. وهذا ابن خطل قد فر الى البيت عائدا طالبا للامان تاركا للقتال ملقيا للسلاح. وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بعد علمه بذلك بقتله. وليس - [00:31:14](#)

هذا سنة من يقتل لمجرد الردة فثبت انه انما كان لاجل الهجاء والسب. هذا الحديث العاشر فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة عمل فتح فعفا عن جميع الناس صلى الله عليه وسلم الا عن افراد معينين. وهذا يدل على الصحيح من قول اهل العلم وهو ان مكة - [00:31:34](#)

فتحت عنوة يعني بالقوة ولم تفتح صلحا. كما هو قول الشافعي رحمه الله. الصحيح انها فتحت عنوة بالقوة لان لو فتحت صلحا لما قتل احد لكن كون النبي عليه الصلاة والسلام يعفو عنهم - [00:31:54](#)

هذا يدل على انها فتحت بالقوة وكونه يقتل اناسا معينين منهم عليه الصلاة والسلام هذا يدل ايضا على انها فتحت عنوة ولم تفتح صلحا لان الصلح يتضمن في اول ما يتضمن الكف عن الناس - [00:32:07](#)

بعض ذوي الجرائم المخصوصة كالجار كالجارييتين اللتين مر ذكرهما وكعبدالله بن خطل وامثالهم ممن سيأتي ان شاء الله ذكرهم موسعا هؤلاء خصهم النبي صلى الله عليه وسلم بالقتل ابن خطأ اسلم ثم ارتد - [00:32:23](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم استعمله على الصدقة واصحبه احد الخزاعيين يخدمه فامر مرة ان يصلح ان يصنع له طعاما قال له اذبح هذا التيس وانضجه لي ونام. فلما افاق - [00:32:41](#)

واذا بصاحبه لم يصنع الطعام فقام بقتله لما قاتله علم انه سيقتل فارتد عياذا بالله وسقى ابل الصدقة التي معه. واتجه لمكة وسلط جاريتيه على النبي صلى الله عليه وسلم. يغنيان الشعر الذي يجعل - [00:32:56](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يهجو به. وان تعرف ان الشعر ينتشر وان غناء الشعر ايضا يجعله ينتشر اكثر فهذا وجه قتل الجاريتين الامر بقتل جاريتين والامر بقتل ابن خطأ - [00:33:14](#)

ابن خطل كم حصل له من جريمة؟ حصل له ثلاث جرائم. قتل النفس والردة وهجاء النبي صلى الله عليه وسلم وسبه لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة ابن خطل - [00:33:29](#)

جاء مرتعدا واتجه نحو الكعبة ورمى سيفه ودخل بين استار الكعبة. يعني يطلب ان يعفى عنه متعوذا بالكعبة على اي هذه الجرائم قتل لا يمكن ان يكون قد قتل قصاصا - [00:33:43](#)

لان الذي يقتل الانسان يخير اولياء الدم في ثلاثة امور يخبرون في العفو عنه مطلقا او العفو الى دية. يقولون نحن نعفو عنه قتلا لكن

نريد الدية او يطلبون قتله. فاذا طلبوا قتله يدفع الى اولياء الدم ليقتلوه هم - [00:34:01](#)

هذا في حال كونه المسألة راجعة الى مجرد القصاص ان قيل انه قتل لاجل انه ارتد المرتد الاصل وجوبا او استحبابا انه يستتاب فان تاب قبل منه وابن خطل ظهر منه ما يدل على انه يريد التوبة. القى السلاح واتجه نحو الكعبة - [00:34:23](#)

واستمسك باستارها الظاهر من امره لا شك عند الجميع انه يريد العافية فلو كان القتل لردته فما هو الان يطلب العافية ويطلب الصفح عنه لا شك ان القتل على هذه الهيئة بسبب انه كان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:51](#)

وهذه هي الجريمة التي افدح من ان يسكت عليه ولهذا اتى اليه ابو برزة الاسلمي رضي الله عنه وباعج بطنه وهو مستمسك باستار الكعبة. لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتله - [00:35:14](#)

هذا ما يتعلق بدلالة مقتل ابن خطل على هذه الهيئة فهي كما قال شيخ الاسلام قتله على هذه الاية ليس من سنة المرتد ان يقتل هذه القتلة وليس ايضا من سنة - [00:35:28](#)

من عدا على مسلم وقتله ان يقتل على هذه الهيئة بان يقال اقتلوه اذا هذا القتل الذي يطلب ان يقتل من قبل النبي عليه الصلاة

والسلام يقتل الشخص من قبل الجميع من وجده قتله هذا هو القتل بسبب هجاء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:44](#)

وبسبب كونه بالهجاء دخل في نوع من المحاربة اشد من المحاربة التي عليها. مجمل اهل مكة لان النبي عليه الصلاة والسلام لما عفا عن اهل مكة عفا عن عدد كبير جدا - [00:36:02](#)

منهم لما خرج عليه الصلاة والسلام الى حنين تبعه من اهل مكة الفان يعني من المقاتلين كم خلفهم من النساء كم خلفهم من الصبيان

البالغين اعداد غفيرة جدا. فلماذا خص اناسا من هؤلاء الذين كانوا محاربين بالقتل - [00:36:14](#)

ليس لانهم كفار قطعوا ولكن لانهم زادوا على الكفر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وسبه او التعيين من الاسلام وذمه والتنفير منه

نعم. قال رحمه الله الحديث الثاني عشر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل جماعة لاجل سبه صلى الله عليه وسلم - [00:36:35](#)

وقتل جماعة لاجل ذلك مع كفه عن من هو بمنزلتهم في كونه كافرا حربيا فمن ذلك ما تقدم فمن ذلك ما تقدم عن ابن المسيب ان

النبي صلى الله عليه وسلم امر يوم فتح مكة بقتل ابن الزبير بقتله بقتل - [00:36:57](#)

الياء التي عندك احذف النقطتين تحتها. ضبطها كما سمعت من القارئ الزبير راء الباء مكسورة ايضا مكسورة والعين ساكنة والذي بعد

الراء الف مقصورة. فكأنها الان صائرة زبيري. الياء هذي لا وجه لها. نعم. وذكر ابن اسحاق وذكر ابن اسحاق - [00:37:17](#)

قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة منصرفا عن الطائف كتب بجير بن زهير الى اخيه كعب بن زهير يخبره ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قد قتل رجالا بمكة ممن كان يهجوهم ويؤذيه وان من بقي من شعراء قريش - [00:37:43](#)

ابن الزبيرة وهبيرة بن ابي وهب قد هربوا في كل وجه فهرب ابن الزبير الى نجران ثم قدما لا رسول صلى الله عليه

وسلم مسلما. وله اشار حسنة في التوبة والاعتذار. فاهدر دمه للسب مع امانه لجميع اهل مكة - [00:38:03](#)

الا من كان جرمه مثله. ومن ذلك عبدالله بن ابي امية ابن المغيرة وابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب. قصته في للنبي مشهورة

قصته في هجائه للنبي صلى الله عليه وسلم مشهورة وكان اخاه من الرضاعة ارضعته حليلة - [00:38:23](#)

فاهدر دمه لاجل اذاه وهجائه له ولصحابه حتى جاء واعتذر واسلم وجعل يتشفع بعمة العباس وبعلي وبكل احد ثم دخل عليه

وانشده في اسلامه واعتذاره حتى رق له فقال لعمر ك اني يوم احمل راية - [00:38:43](#)

اغلب خيل اللاتي خيل محمد لك المدرج الحيران اظلم ليله فهذا اواني حين اهدى واهتدي هداني هاد غير نفسي ودلني على الله من

طردت كل مطردي. وذكر باقي الابيات. وفي رواية قال فطلبنا الدخول على رسول الله صلى الله عليه - [00:39:03](#)

فابي فكلمتهم ام سلمة زوجته لعبدالله بن ابي امية وابي سفيان ابن الحارث فقالت يا رسول الله صهر وابن عمك وابن عمك واخوك.

وقد جاء الله بهما مسلمين. لا يكونان اشقى الناس بك. وقد عفوت عن من هو اعظم جرما منهما - [00:39:23](#)

وانت احق الناس عفوا عن جرمه فقال هتك عرضي لا حاجة لي به فلما بلغ الخبر لابي سفيان وكان معه ابنه نعم عدلها

عندك. موجود عندك وكان معها خطأ هذا وكان معه يعني مع ابي سفيان وكان معه ابنه نعم. وكان - [00:39:43](#)



كان معه ابنه فقال والله لتقبلن مني او لاذهبن انا وابني حتى نموت في البرية جوعا وعطشا وانت احلم الناس واكرم الناس فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ فاذن ودخل فاسلم. وكانا حسني الاسلام قتل عبدالله بن ابي - [00:40:03](#) بالطائف ومات ابو سفيان بالمدينة في خلافة عمر فوجه الدلالة انه ندر انه ندر دم ابي سفيان ابن الحارث دون غيره من صناديد قريش. الذين كانوا اشد تأثيرا بالجهاد واليد والمال. وليس له سبب سوى السب والهزاء. ثم جاء - [00:40:23](#) وهو يعرض عنه وكان من شأنه ان يتألف الاباعد فكيف بعشيرته؟ كل ذلك بسبب هتك عرضه كما فسرته في الحديث وكذلك امر

وكذلك امر يوم الفتح بقتل ستة سماهم ابن ابي سرح وابن خطل والحويرث - [00:40:43](#) ومقياس وعكرمة وهبار. فمثل هذا مشهور عن هؤلاء. وقد رواه الائمة واكثر ما فيه انه مرسل. والمرسل اذا روي من جهات مختلفة لا سيما ممن له عناية بهذا الامر كان كالمسند. بل بعض ما يشتهر عند اهل المغازي اقوى مما يروى بالاسناد - [00:41:03](#) الواحد وكذلك عقبة بن ابي معيط قتل صبزا فقال يا معشر قريش ما ليقتل بينكم صبزا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بكفرك وافترائك على رسول الله. وكذلك النضر بن الحارث قتله علي رضي الله عنه صبزا لسبه لرسول الله - [00:41:23](#) صلى الله عليه وسلم ففي هذا بيان ان السب اوجب قتل هذين من بين اسارى بدر وامر بقتل من كان يهجو بعد الفتح من قريش وسائر العرب وكذلك جني سب وهجى فقتله عفريت من الجن كان قد اسلم. فاخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس -

[00:41:43](#)

وكذلك ابو رافع بن ابي الحقيق اليهودي. وقصته مشهورة في الصحيح. فكل هذه الاحاديث دالة على ان من كان يهجو ويؤذيه فانه يقتل ويحضر عليه فانه يقتل ويحضر عليه الناس. ذكر رحمه الله تعالى هنا جملة كثيرة اكثر من حديث - [00:42:03](#) ذلك تسميتها بالسنة اوضح من ان تقال بانها الحديث الفلاني لنا سنة حوت جملة من الوقائع والاحداث ذكر جملة كثيرة من الذين امر صلى الله عليه وسلم بقتلهم وهم هنا اربعة عشر انسانا - [00:42:23](#)

وهناك غيرهم ايضا هؤلاء الذين سمعت اسمائهم انواع منهم القريب للنبي صلى الله عليه وسلم كابي سفيان ابن الحارث وهو غير ابي سفيان والد معاوية فذاك من بني امية صخر بن حرب رضي الله عنه اما هذا ابو سفيان ابن الحارث فهو ابن - [00:42:42](#) الحارث ابن عبد المطلب هاشم ابن عم للنبي عليه الصلاة والسلام ومنهم صهر النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله بن ابي امية. وهو اخو ام سلمة. رضي الله عنها وهي هند بنت ابي امية. بنت ابي سلمة - [00:43:01](#) عند بنت ابي امية ومنهم ايضا مشاهير من الشعراء. كابن الزبير وهبيرة ومنهم الستة الذين ذكرهم هنا عندك ومنهم من قتلهم في بدر صلى الله عليه وسلم من بين الاسرى - [00:43:17](#)

اسر عليه الصلاة والسلام كما هو معلوم سبعين فقتل اثنين منهما صبزا يعني حبس حتى قتل. ابن ابي معيط والنضر ابن الحارث لماذا قتل عقبة؟ اخبر بالسبب يقول عقبة لماذا اقتل - [00:43:29](#) وانا قرشي منكم اجعلوا سنتي سنة البقية ان قتلتموهم فاقتلوني لماذا اخص انا بالقتل؟ فاخبره عليه الصلاة والسلام بان السبب انه راجع الى كفره وافترائه على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:44](#)

وممن قتلهم عليه الصلاة والسلام او امر بقتلهم ابو رافع ابن ابي الحقيق وهو يهودي اوتي في حصنه ودخل عليه. الصحابي الذي قتله بعد ان رأى اين توضع المفاتيح داخل الحصن - [00:43:59](#) فلما كان بين اهله كان في ظلمة الليل لا يدري اين هو دخل عليه وقال له يا ابا رافع فقال نعم يقول فعمدت الى جهة الصوت فضربتة بالسيف ضربة غير قاتلة - [00:44:15](#)

فصاح وذهبت غير بعيد فأتيته وغيّرت صوتي قلت ما لك يا ابا رافع فقال ضربني رجلا بالسيف يقول فعمدت اليه فضربتة ثانية ثم وضعت سيفي في بطنه حتى سمعت صوت السيف في ظهره في العظام - [00:44:30](#) فعلمت اني قد قتلته فنزل رضي الله عنه وارضاه. بامر النبي صلى الله عليه وسلم قتل هذا اليهودي. من بين اليهود كعب بن اشرف لان هذا عدو للنبي صلى الله عليه وسلم ويسب ويهجو وذاك مثله فخص بالقتل - [00:44:47](#)

في النصوص ما يبين سبب قتل هؤلاء من بين الناس الشعراء كابن الزبيعرء وابي سفيان ابن الحارث وكعب ابن زهير كانوا كغيرهم من الكفار لكن تميزوا بمزية السوء القبيحة وهي سب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:05](#)

لذا قال الشيخ هنا عندك ان النبي صلى الله عليه وسلم كف عن من هو بمنزلتهم يعني في الكفر اهل مكة كفار مثلهم خاصة بعد ان دخل مكة عليه الصلاة والسلام. اما من كان يسب او يتعرض للاسلام - [00:45:22](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم اهدر دمه. ولهذا هرب من هرب منهم لما شفع في ابي سفيان ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ابي سفيان ابن الحارث وفي صهره عبد الله بن ابي امية - [00:45:37](#)

ابى صلى الله عليه وسلم ان يقبل الشفاعة. وابى العباس عم ابي سفيان ان يشفع لابي سفيان لجرمه الشديد وسبح للنبي صلى الله عليه وسلم وابا علي وهو ابن عمه - [00:45:49](#)

ان يشفع له لما ذكرت ام سلمة النبي صلى الله عليه وسلم بقرابتهما وبالصهر الذي بينه وبين اخيها. قال في ابي سفيان هتك عرضي. يعني بالهجاء والسب العرض المراد به هنا - [00:46:00](#)

العرض ليس العرض الذي قد يفهم من ما يتعلق بالنساء ونحوه لان العرض اوسع من ذلك. فمن اغتاب احدا فقد استطال في عرضه. فالمراد انه في عرض النبي صلى الله عليه وسلم بالسب والهجاء والقول بما لا ينبغي في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:46:17](#)

وصل الحال بابي سفيان هذا لما ايس من حلف ان يأخذ ابنه ويذهب معه الى البرية حتى يموت جوعا وعطشا يقول ان ابي ان يصفح والله لاخذن هذا الابن معي الان ونتجه الى البرية حتى نهلك هلكا. فرق صلى الله عليه وسلم - [00:46:33](#)

اه عند ذلك وعفا عنه يقول الشيخ هنا ملحظ مهم. صناديد قريش الذين كانوا اشد تأثيرا في الحرب من ابي سفيان ابن الحارث ونحوي من هؤلاء الشعراء لم يفعل بهم النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا. كابي سفيان صخر بن حرب والد معاوية. لم يقع هذا التشديد عليه. مع انه في حروب النبي - [00:46:52](#)

عليه الصلاة والسلام كان له اثر كبير السبب ان ابا سفيان ابن الحارث الشاعر ونحوه من الشعراء السابقين اهدرت دماؤهم لاجل الاستطالة في حق النبي صلى الله عليه وسلم مع انه عفا عن من هو اشد منهم في الحرب والقتال - [00:47:16](#)

مع ملاحظة امر وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام من شأنه انه يتألف البعيد فكيف بالقرب والذي هو من العشيرة والذي بينه وبينه صهر؟ وقرابة او رضاة السبب خبث ما وقعوا فيه - [00:47:37](#)

سبوا النبي صلى الله عليه وسلم امر في غاية الفظاعة هو امر ينقل الانسان من ان يكون محل الرحمة والعطف الى ان يكون محل الغيظ الشديد الذي لا يذهب ما في الصدر مما قال تعالى ويشفي صدور قوم مؤمنين الا بقتله - [00:47:52](#)

فلهذا غلظ عليه النبي عليه الصلاة والسلام ابو سفيان بن الحارث نفعه الله عز وجل بهذا العفو. وكذلك عبد الله ابن ابي امية. فان عبد الله ابن ابو امية اسلم وحسن اسلامه ثم قتل شهيدا في - [00:48:10](#)

حصار الطائف ابو سفيان الحارث ثبت على اسلامه ولما وقع ما وقع في حنين بعد فترة يسيرة من فتح مكة ثبت ابو سفيان الحارث ضمن القلة الذين ثبتوا ولم يفروا - [00:48:25](#)

والتي ذكر الله ويوم حنين اذا اعجبتكم كثرتم فلم تغني عنكم شيئا. وضائق عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين فثبت عدد قليل مع النبي صلى الله عليه وسلم كالعباس وابي سفيان - [00:48:42](#)

هذا وكابي بكر وعمر وعدد قليل من الصحابة رضي الله عنهم. فكان رضي الله عنه ابو سفيان ممن ثبت وهذا يدل على حسن اسلامه رضي الله عنه الحاصل ان جميع ما سمعت هنا دال على ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يعامل - [00:48:53](#)

من سبه او نفر عن الاسلام او تكلم في شيء من احكامه بما لا ينبغي انه يعامله معاملة خاصة غير معاملة من يقبض عليه كافرا فانه مثلا قبض على ثمامة بالاثال - [00:49:10](#)

وهو من المحاربين ومن ذوي الدم وربطه في المدينة عليه الصلاة والسلام ثلاثة ايام ثم من عليه وعفا عنه. مع ان بينه وبين المسلمين

ما بينه من الدم كما قال ان تقتل تقتل ذا دم. يعني انا قد اجرمت - [00:49:27](#)

ومع ذلك عفا عنه. فلماذا يخص هؤلاء؟ يخص هؤلاء لانهم زادوا على الكفر بالطعن في الدين او في نبي الله صلى الله عليه وسلم او في القرآن نعم قال رحمه الله الحديث الثالث عشر ما روي من حديث ابي القاسم عبدالله بن محمد البغوي ورواه ابو احمد بن عدي في - [00:49:44](#)

كامل قال كان حي من بني ليث من المدينة على ميلين وكان رجل قد خطب منهم في الجاهلية فلم يزوجه فأتى عليه حلة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كساني هذه الحلة وامرني ان احكم في دمائكم واموال - [00:50:05](#)  
ثم نزل على تلك المرأة التي كان يحبها فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ارسل رجلا فقال ان وجدته فاقتله. وان وجدته ميتا فاحرقه في النار. ثم قال عليه الصلاة والسلام من كذب علي - [00:50:25](#)  
متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. واسناده على شرط الصحيح لا يعلم له علة وله شاهد وفيه وفيه. ثم قال لا تحرق فانه لا يعذب بالنار الا رب النار. هذا الحديث الثالث عشر - [00:50:45](#)

كغيره من الاحاديث لكن يحتاج من طالب العلم الى شيء من الربط هذا الرجل كذب على النبي صلى الله عليه وسلم وتوصل بهذا الكذب الى مقصد خبيث جدا اراد الحديث كما انت تعلم في قصة هذا الرجل اراد ان يتزوج امرأة فابوا عليه - [00:51:03](#)  
فعمل حيلة اتاهم مرة بحلة وقال هذه الحلة كسانيها النبي صلى الله عليه وسلم وارسلني اليكم لاحكم في دمائكم واموالكم ماذا يريد؟ يريد عيادا بالله ان ينزل على تلك المرأة - [00:51:23](#)  
التي منع من الزواج بها حتى يفجر بها توصل بهذا الذي نسبته الى النبي عليه الصلاة والسلام الى ان يحكم في دماء الناس هو. وفي اموالهم وان ينزل على المرأة ليفجر بها عيادا بالله. بامر من - [00:51:35](#)

في امر محمد صلى الله عليه وسلم ابر الناس واكرم الناس واوفى الناس وابعد الناس عن الظلم فاتخذ من هذا المظهر الذي ظهر به اتخذ منه طريقة ليقول ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسلني اليكم - [00:51:50](#)  
حتى يفجر بالمرأة طيب ما علاقة هذا الموضوع باذية النبي صلى الله عليه وسلم وسبه؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتله لكن كيف يكون دليلا على ان من سب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:04](#)

الحديث فيه ان الرجل كذب على النبي صلى الله عليه وسلم يأتي وجهه ان شاء الله من جهة ان هذا استخفاف بالنبي صلى الله عليه وسلم واستهزاء اذ زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم امره عيادا بالله بمثل هذا - [00:52:16](#)  
مما لا يجوز الامر به. وفيه نسبة النبي صلوات الله وسلامه عليه. وحاشاه واجل الله مقامه الكريم بالنسبة الى السفه لان من يصرف شخص ليحكم في دماء الناس واموالهم وينزل على من يريد من نسائهم ليفعل بها - [00:52:31](#)

الامر قد امر بامر عظيم قد امر بامر فيه السفه هذا يجر المسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم لان معناه عيادا بالله انه اذن له بالفجور. حاشاه صلى الله عليه وسلم - [00:52:50](#)  
وهو كفر صريح. من هنا امر صلى الله عليه وسلم بقتله. واخبر انه عدو لله اخبر عليه الصلاة والسلام الذي ارسله ليقتله انه الغالب لا لا يجده قد قتل. بل سيكفيه الله - [00:53:05](#)

فوجد قد نهشته حية فتوفي وامره صلى الله عليه وسلم ان يحرق جثته من باب البيان والتوضيح انه صلى الله عليه وسلم اجل واكرم من ان يأمر بمثل هذه الامور - [00:53:21](#)  
قال الشيخ هنا من سب النبي صلى الله عليه وسلم فهو اولى بالقتل ممن كذب عليه كذبا مجردا. وحيث امر هنا بقتل الكاذب عليه فكذلك من سبه من باب اولى. هذا وجه كونه ادخل هذه المسألة هنا. نعم. قال - [00:53:34](#)

رحمه الله وللناس في هذا الحديث قولان احدهما الاخذ بظاهره في قتل من تعمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هؤلاء من قال يكفر بذلك قاله جماعة منهم ابو محمد الجويني ووجه ذلك ان الكذب عليه كذب على الله - [00:53:51](#)  
ولهذا قال ان كذبا علي ليس ككذب على احدكم فانما امر به الرسول صلى الله عليه وسلم فقد امر الله به يجب اتباعه كما يجب اتباع

امر الله فان الكاذب عليه كالمكذب له يوضحه ان تكذيبه نوع من الكذب - [00:54:11](#)

ان مضمون تكذيبه الاخبار عن خبره انه ليس بصدق. وذلك ابطال لدين الله. وايضا فان الكاذب عليه يدخل في دينه ما ليس منه  
ويزعم انه يجب على الامة التصديق بذلك وهو ايضا استهزاء واستخفاف به. لانه يزعم انه امر باشياء - [00:54:31](#)

ليست مما امر به بل وقد لا يجوز الامر بها. وهذا نسبة له الى السفه او انه يخبر باشياء باطلة نسبة له الى الكذب وهو كفر صريح.  
وبالجملة فمن تعمد الكذب على الله؟ فهو كالمتعمد لتكذيب الله واسوأ حال - [00:54:51](#)

انا فكذلك الكذب على رسوله كالتكذيب له. قال شيخ الاسلام واعلم ان هذا القول في غاية القوة وذكر له ادلة لا يمكن دفعها قوة  
وكثرة. ثم قال لكن يتوجه ان يفرق بين الذي يكذب عليه مشافهة. وبين الذي يكذب عليه - [00:55:11](#)

واسطة مثل ان يقول حدثني فلان ابن فلان مثل ان يقول حدثني فلان ابن فلان عنه بكذا فان هذا كما كذب على ذلك الرجل فاما ان  
قال هذا الحديث صحيح او ثبت عنه انه قال ذلك عالما بانه كذب - [00:55:31](#)

هذا قد كذب عليه. اما اذا افتراه ورواه رواية اما اذا افتراه ورواه رواية ساذجة. ففيه نظر اما من روى حديثا وهو يعلم انه كذب فهو  
حرام لكن لا يكفر الا ان ينضم الى روايته ما يوجب الكفر لانه - [00:55:51](#)

صادق في ان شيخه حدثه به وعلى هذا فمن سبه فهو اولى بالقتل ممن كذب عليه. والنبي صلى الله عليه وسلم قد امر امر بقتل الذي  
كذب عليه من غير استتابة فكذلك الساب واولى. والقول الثاني ان الكذب عليه تغلظ عقوبته - [00:56:11](#)

ولا يكفر ولا يجوز قتله. لان موجبات الكفر والقتل معلومة. وليس هذا منها فلا يجوز ان يثبت ما لا اصل له ومن قال هذا فلا بد ان  
يقيد كلامه بانه لم يكن الكذب عليه متضمنا لعب ظاهر. فاما ان اخبر انه سمعه يقول - [00:56:31](#)

كلما يدل على نقصه وعيبه دلالة ظاهرة مثل حديث عرق الخيل ونحوه من الترهات فهذا مستهزئ به استهزاء ظاهرا ولا ريب انه  
كافر حلال الدم. ذكر ذلك شيخ الاسلام. فهذا الرجل كذب عليه كذبا يتضمن عيبه - [00:56:51](#)

هو انتقاصه لانه زعم انه حكمه في دماء قوم واموالهم واذن له ان يبني حيث شاء من بيوتهم ليبني عند المرأة ويفجر بها ومن زعم  
انه حلل المحرمات فقد انتقصه وعابه فثبت ان الحديث نص في قتل الطاعن على - [00:57:11](#)

لكن القولين وهو المطلوب اما على الاول فلانه كافر. واما على الثاني فلانه طاعن ويؤيد الاول انهم لو ظهر لهم طعن وسب لبادروا الى  
الانكار عليه. ذكر هنا مسألة اخرى - [00:57:31](#)

بعد ان افاض في بيان وجه كون هذا الرجل قد سب النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الافتراء والحديث فيها قد يطول الحقيقة فلعلنا  
نختصر فيه حتى نمضي في اصل الموضوع لان هذه البحوث تأتي عربا - [00:57:48](#)

اذا كذب احد على النبي صلى الله عليه وسلم وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا وهو يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم هل يقتل من اهل العلم كابي محمد الجويني من الشافعية القدماء - [00:58:04](#)

وهو والد ابي المعالي المشهور صاحب الورقات ابو محمد يختار ان من تعمد الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم فانه يقتل يقول  
الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم كذب على الله. هذا الان اشترى على الشرع - [00:58:17](#)

معنى انه يخبر في خبر عن رب العالمين ليس بصدق ويدخل في دينه ما ليس منه وهذا يؤدي الى ان ينسب الى دين الله عز وجل ما  
قد يكون من الاباطيل او نحوها - [00:58:31](#)

اذا عرفت ان المتعمد الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم متعمد للكذب على الله فان حاله اشد من حال المكذب المعتاد الذي كذبك  
كفار قريش لانه يكذب على الله وينسب لدينه ما ليس منه - [00:58:45](#)

والكذب كما قلنا على النبي صلى الله عليه وسلم كذب على الله ذكر الشيخ ان هذا القول قوي. وان له ادلة لكن رأى التفصيل يفرق بين  
الذي يكذب عليه مشافهة - [00:59:02](#)

يقول في زمنه كهذا الرجل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا ويذهب ليتوصل الى الفجور بتلك المرأة او نحوها وبين  
الذي يكذب عليه بواسطة فيقول حدثني فلان عن فلان عن فلان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا يقول هذا الرجل كذب على من

زعم انه - 00:59:15

شيخ له حديثه بهذا يقول اما اذا قال ان هذا الحديث صحيح وثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم مع علمه بانه كاذب فقد كذب على النبي صلى الله عليه وسلم قطعه - 00:59:34

يأتي امرهما لو افترى افتراء وروى رواية ساذجة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا هل يكون كاذبا؟ يقول فيه نظر الذي يروي الحديث من طلبة العلم مثلا هو يعلم انه مكذوب - 00:59:47

هل يكفر لا يكفر لكن لا شك انه وقع في جرم كبير اذا علمت انه حديث مكذوب فانك اذا اوردته تورده للتحذير منه فقط تورده الحديث لتحذر منه اما ان تريده كما يفعل بعض اهل الاهواء - 01:00:06

يريدون الحديث مع علمهم بانه مكذوب لانه يشهد لبدعة من البدع هم يعرفون لديهم دراية بان فيه فلانا من الوظائف فيذكرون هذا الحديث ويستشهدون به على موضوع من موضوعاتهم المبتدعة - 01:00:23

ولا يبينون انه كذب لان هواهم في ان يشيع في الناس ان لهذه المقولة او لهذه البدعة سندا وحديثا يدل عليها قطعاً لا يكذب لانه الواقع صادق ان ثمة من حديثه بهذا - 01:00:42

قال كذا وكذا لكن سكوته عن هذا جرم وغش للمسلمين اخذ من هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام امر بقتل الذي كذب من غير استتابة في الخبر السابق فكذلك الساب من باب اولي - 01:01:00

القول الثاني ان الذي يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم لا يكفر ولا يجوز قتله لان مثل ما تقدم في الحديث السابق بالامس قتل النفس يكون لثلاثة اسباب كفر بعد ايمان زنا بعد احصان - 01:01:15

قتل نفس بغير حق اما ما سواه يقول كونك تزيد ومن كذب على النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا دليل عليه. لكن لا شك انه يغفل عليه العقاب ويشدد عليه - 01:01:30

شيخ الاسلام يقول لاصحاب هذا القول لكن لابد من التفصيل ولابد من التقييد اذا كان الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم متضمنا لنوع من المعابى في الحديث الذي وضعه بعض الزنادقة - 01:01:40

المشهور بحديث عرق الخيل هذا الحديث لم يضعه الا زنديق كاذب. يريد ان يطعن في الرب سبحانه وتعالى فمثل واضع هذا الحديث ليس كالذي يظن حديثا من الاحاديث العادية لان هذا الحديث تضمن نوعا من الطعن في الله عز وجل - 01:01:53

فاذا كان بهذه المثابة فقد طعن في الله بأسلوب قبيح وهو ان نسب هذا للنبي عليه الصلاة والسلام فيكون فيه نوع من المسبة للنبي صلى الله عليه وسلم هل وجد من يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم يدعي ان كذبه عليه - 01:02:14

يريد به الخير؟ نعم جهلة الصوفية جهالة الصوفية وجد منهم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم فقليل لهم قال عليه الصلاة والسلام من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. كيف تكذبون - 01:02:31

قالوا نحن لم نكذب عليه كذبنا له يعني النبي صلى الله عليه وسلم بحاجة الى ان تكذب له وتضعه يعني آآ احجيات وتضع عبارات وتنسبها للنبي صلى الله عليه وسلم وتضيفها الى دينه. قال نحن ما كذبنا عليه. فهؤلاء وامثالهم سفهاء جهال - 01:02:45

يقول شيخ الاسلام لعل مثل هؤلاء لا يبلغ الحال بهم بمجرد ما فعلوه ان يصلوا الى الكذب الى الكفر بجهلهم الشديد. هم يظنون انهم ينفعون النبي صلى الله عليه وسلم. حاشاه من ان ينفعه الكذب. فالنبي صلى الله عليه وسلم - 01:03:02

ناموا الصادقين صلوات الله وسلامه عليه. ودينه كامل ليس بحاجة الى ان يكذب له كما يظن هذا الجاهل يقول بخلاف من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم كذبا متظمنا لمعابه - 01:03:16

ولنوع ملة المذمة هذا الرجل اراد ان يذم دين الاسلام فاتخذ اسلوب الكذب في الحديث فلو انه اقتصر على المعابة لكفر بها فكيف اذا جعل هذه المعابة عيادا بالله منسوبة للنبي صلى الله عليه وسلم. ومن هنا فمن احل زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:03:29

قد احل الحرام كأن يكذب حديثا فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اباح عيادا بالله الزنا يقول هذا الكلام فيه انتقاص ومعابة للنبي عليه الصلاة والسلام ان يبيح عيادا بالله مثل هذه الفاحشة. وهكذا لو لو روى حديثا فيه تحريم الحلال - 01:03:50



بان يروي حديثا فيه تحريم الخبز مثلا ونحوه هذا لا شك انه بهذه الطريقة قد حرم ما احل ما احل الله ونسبه للنبي صلى الله عليه وسلم وهذه معابة اذا كان دين محمد صلى الله عليه وسلم - [01:04:06](#)

عيادا بالله وحاشا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك يباح فيه الزنا فهذه معابه اذا كان فيه التشديد بلغ حدا ان حرم الخبز هذه ايضا معابة. يقول هذا الكذب المتضمن للمعابة يكفر به صاحبه - [01:04:21](#)

لانه عاب النبي صلى الله عليه وسلم بان نسب اليه مثل هذا. نعم قال رحمه الله الحديث الرابع عشر. حديث الاعرابي الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما اعطاه ما احسنت ولا اجملت - [01:04:37](#)

فاراد المسلمون قتله فقال عليه الصلاة والسلام لو قتلتموه لدخل النار فيدل على ان من اذاه اذا قتل دخل وذلك لكفره وجواز قتله. والا كان يكون شهيدا. وفي هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم عفا عنه. لانه كان - [01:04:52](#)

له ان يعفو عن من اذاه. ومن ذلك قول الذي قال له حين قسم غنائم حنين ان هذه قسمة ما اريد بها وجه الله. فقال قال عمر رضي الله عنه دعني اضرب عنق هذا المنافق. والحديث في الصحيح. وانما منعه لان لا - [01:05:12](#)

حدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه كذا قاله صلى الله عليه وسلم ذكر هذا الحديث الرابع عشر وفيه ان اعرابيا اساء العبارة جدا للنبي عليه الصلاة والسلام لما اعطاه عطاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما احسنت ولا اجملت عيادا بالله - [01:05:32](#)

اراد من حوله من الصحابة ان يقتلوه. قال عليه الصلاة والسلام لو قتلتموه دخل النار يدخل النار على ماذا على هذه الكلمة المتضمنة للاذى وهو يدل على انه فعل امرا كفريا - [01:05:49](#)

في مجابته النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذه المقولة والا فلو قتل خطأ وعلى غير ما ينبغي القاتل لكان قد قتل مظلوما فلا يدخل النار بل كما يقول شيخ الاسلام يكون شهيدا - [01:06:04](#)

ما الذي حدث؟ حدث ان النبي صلى الله عليه وسلم عفا عنه وتألفه. وله ذلك في حياته صلى الله عليه وسلم له ان يعفو كما رأيت. عفا عن ابن الزبعراء - [01:06:20](#)

وعفا عن اه ابي سفيان ابن الحارث وعن عدد اذا عفا هو عليه الصلاة والسلام في خصوص نفسه فنعم له ذلك. ويأتينا ان شاء الله ان هذا له في حياته صلى الله عليه وسلم. اما بعد وفاته من هو الذي - [01:06:30](#)

ينصب وكيلا عن محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم يعفو عن من يسبه. ما يستطيع احد ولا حتى من ال بيته ولا ولي الامر ما يستطيع يقول هذا الذي سب النبي عليه الصلاة والسلام انا الان اعفو عنه بصفتك ماذا - [01:06:45](#)

بصفتك قريبا له وهل وكل ان تعفو؟ بصفتك وليا للامر ولي الامر ينفذ الحكم النبي صلى الله عليه وسلم في حياته يعفو اذا عفا عن احد اخذ بعفوه ولهذا بعضهم لما لم يعفو عنه قتله - [01:07:01](#)

عقبة بن ابن ابي معيط قتلة وبين ان قتله بسبب افتراءه عليه صلى الله عليه وسلم الامر راجع اليه. من من عفا عنه صلى الله عليه وسلم في حال حياته عفي عنه - [01:07:17](#)

من امر بقتله قتل. بعد وفاته صلى الله عليه وسلم كما سيأتينا ان شاء الله لاحقا يجب قتل من تعرض النبي صلى الله عليه وسلم مطلقا لانه لو كان حيا لرددنا الامر اليه. يا رسول الله هذا سبك - [01:07:28](#)

ماذا نعمل اتعفو عنك كما عفوت عن ابن الحارث وعن آابن ابي امية وعن فلان وعن فلان او تقتله كما قتلت عقبة ونحوها. لكن بعد ان توفي صلى الله عليه وسلم فهو حد فيه حق لادمي - [01:07:41](#)

يجب استيفاؤه كما سيأتي ان شاء الله عز وجل تفصيله. من ذلك ايضا قول هذا الخارجي لما قسمت الغنائم قال انها قسمة ما اريد بها وجه الله. وهذا يتضمن طعنا ظاهرا واضحا في - [01:07:57](#)

امانة النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال في بعض الروايات اعدل فاني لم اراك لم ارك تعدل عيادا بالله عمر استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في قتله لم لم يقتله صلى الله عليه وسلم - [01:08:15](#)

هذا كان في المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا في مقدمة الدرس نلاحظ ابعاد المجتمع المسلم عن ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقتل اصحابه - [01:08:29](#)

اخبر عليه الصلاة والسلام في امره وفي امر ابن ابي كما سيأتي انه لا يريد ان يتحدث الناس انه يقتل اصحابه والا فقتله ما هو حق هذا وامثاله قتله حق. ولم يقل يا عمر اتق الله. لا يجوز ان تقتله - [01:08:46](#)

لكن اخبره ان السبب في ترك قتله مراعاة مصلحة ان لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه فاذا اراد رجل من نجد ان يهاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم او اراد رجل من اليمن او اراد رجل من عبد القيس في الشرق او غيرهم اراد ان يسافر تسافر - [01:09:02](#) هاجر الى رجل اذا اسلم الرجل عنده قتلة ماذا تريد به؟ فكان صلى الله عليه وسلم يتصبر على هؤلاء وكان حكمهم القتل حكمهم القتل كما سيأتي في الخوارج انه قال لان ادركتهم لاقتلهم قتل عاد. اينما لقيتموهم فاقتلوهم - [01:09:22](#)

كما سيأتي ان شاء الله. فدل على ان قتل المجاهر للنبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذا هو الحق. لكن قد يترك قتله زمن النبي صلى الله عليه وسلم لاجل الا يتحدث - [01:09:40](#)

الناس انه يقتل اصحابه قال رحمه الله ومن ذلك قول عبد الله ابن ابي لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل. فقال عمر رضي الله عنه اضرب عنقه فقال اذا ترعد له انوف ترغم. بالغين ترغم له - [01:09:50](#)

وصلنا اليكم في تعليق في الحاشية في الاصل ترغم وهو خطأ والصواب ما اثبتته كما في الصارم ومغازي الواقدي والسيرة النبوية. وهذه اللفظة ليست في الصحيح طيب والمعناة تنتصر له وتحامي عنه - [01:10:11](#)

الكتاب المسند المأخوذ منه ذكر في الصارم ومغازي الواقدين السيرة النبوية المعروف ان الانف يرغم يعني انه اذا قيل ارغم الله انفك اي جعل انفك يباشر التراب فيرغم الانف فيحتمل ان يكون ترغم كالمعروف المشهور يعني انه سيترتب على هذا ان ترغم انوف - [01:10:27](#)

لاجل هذا المفسد عبد الله بن ابي وما رجح هنا بان المراد ترغم ان كان له وجه من اللغة وهو ايضا الموجود في النسخ الاخرى لانه يحتمل ان يكون ترغم حتى في النسخة التي رجع اليها كنسخة الصائم وغيره يحتملونها بالغين. فان كان له معنى واضح فنعم والا - [01:10:56](#)

الاصل ان الانف هو الذي يرغم بمعنى انه يصل الى الارض فيحتمل هذا وهذا والله اعلم. نعم - [01:11:16](#)